بمناسبة يومها العالمي ...

الامراض المستعصية مشكلة عالمية تشهد ارتفاعا ملحوظا

الوفاق/ وكالات

الأمراض المزمنة والمستعصية هي مشكلة عالمية، وشهدت أرقامها منذ العقود الأخيرة من القرن العشرين ارتفاعا ملحوظا. أما في البلاد العربية فقد أدت التغيرات في أنماط السلوك الغذائي والنشاط الجسمي إلى حدوث تطورات في معدلاتها وارتفاعها. وتشكل الأمراض المزمنة في العالم العربي تحديا لصناع القرار وواضعي الإستراتيجيات الصحية والطبية.

والأمراض الخاصة تندرج ضمن مجموعة الأمراض التي تتطلب ظروفا علاجية خاصة، لأن ندرة الأدوية التي يحتاجها المصابون بهذه الفئة من الأمراض، ودفع تكاليف باهظة الثمن تدفع هؤلاء المرضى أحياناً إلى ترك العلاج.

في الواقع، تفرض هذه الأمراض تكاليف اقتصادية ونفسية واجتماعية باهظة على العائلات والمرضى والنظام الصحي، والتي يمكن تخفيضها بشكل كبير من خلال التغطية التأمينية.

بدأت مؤسسات شؤون الأمراض الخاصة، كمؤسسة عامة وغير حكومية، نشاطها في ٨ مايو عام ١٩٩٦م، بهدف تنظيم وتحسين وضع الأمراض الخاصة في مختلف مجالات العلاج والطب والتعليم والوقاية والاجتماعية، بهذه المناسبة تم اختيار هذا اليوم باسم الأمراض الخاصة والمستعصية.

ما هي الامراض المستعصية

الأمراض الخاصة والمستعصية هي تلك الأمراض غير الشائعة في المجتمع ويجب توفير ظروف خاصة لعلاجها. في الواقع، هذه الأمراض ليس لها علاج دائم ويصاب الشخص بهذه الأمراض حتى نهاية حياته.

تعرف الأمراض ذات الخصائص باسم الأمراض النادرة في مختلف البلدان وحتى في إيران. حالياً، تتولى مؤسسات الأمراض الخاصة مسؤولية علاج المرضى الخاصين في الدولة.

العلاج المخفف للألم - العلاج الداعم - هو جزء من الطريقة العلاجية التي تهدف إلى تحسين نوعية حياة المرضى وأسرهم، في التعامل مع الأمراض المستعصية.

ولكن في التقدم التكنولوجي والطب الحديث يسمح الشفاء وتحسين العديد من الأمراض. ومع ذلك، هناك أمراض أو مراحل في المرض حيث لم يعد بالإمكان علاج المريض، والمرض مستمر (مزمن) وحالة المريض تتدهور. قد يحدث هذا في حالات معينة من أمراض السرطان، فشل القلب بخطر شديد، أمراض الرئة المزمنة المتقدمة، الفشل الكلوي الشديد، الخرف وأمراض الأعصاب الأخرى.

الهدف من العلاج المخفف للألم هو منع المعاناة والتخفيف على المتعالج الذي يعاني من مرض مستعصٍ - من خلال الكشف الاستباقي للأعراض، مثل الألم، وتوفير العلاج المناسب لتحقيق التوازن بين الأعراض قدر الإمكان طوال النهار والليل. هذا أيضا مع الأخذ بعين الإعتبار التعامل مع الحالة النفسية للمتعالج وأبناء أسرته المرافقة للعملية، من أجل أن يتمكنوا من ممارسة حياة مستقلة وكريمة قدر الإمكان على الرغم من المرض. المرضى وأبناء أسرهم هم شركاء كاملين في إتخاذ القرارات العلاجية، وفقا لتفضيلاتهم وقيمهم، وفي الوقت المناسب سوف يستطيعون اختيار المكان الذي سوف يستمر المتعالج طريقه - في بيته أو في مؤسسة طبية. وحجم الخدمات المخففة للألم المقدمة في ايران تحسنت بالفعل في السنوات الأخيرة، ولكنها لا تزال محدودة بالمقارنة مع احتياجات المرضى.

تأمين الأمراض المستعصية

المرض المستعصي هو المرض الذي لم يستطع الطب القديم أو الحديث التوصل لعلاج واضح له، لكن فقط كل ما يمكن فعله لمساعدة المريض على تجاوز هذا الألم هو إعطاء المريض بعض العلاجات التي قد تؤدي إلى تقليل أعراض المرض وتقليل الألم على المريض، ولكن هناك أمراضا يصعب شفائها، وقد تؤدي الى تدهور خطير في الحالة الصحية يحتمل إلى حد كبير أن يؤثر في الحياة الشخصية للمريض. وفي ظل التقدم الطبي، ارتفعت معدلات الحياة، ولكن تبقى التكاليف المترتبة على الأمراض المستعصية، سواءٌ أكانت مصاريف العلاج أم خسارة مصدر الدخل، عبئاً مالياً ونفسياً.

فتوجد جمعيات خيرية بدعم هؤلاء الاشخاص الذين يعانون من الامراض المستعصية وتشمل الأشخاص الذين يعانون من ظروف مالية وبيئية وعائلية وينتظرون المساعدة، حتى يتمكنوا من تجربة حياة أفضل. من خلال تغطية نفقات المرضى وعدم الاكتراث بآلام ومعاناة الآخرين، يتم توفير شروط حتى لا يعاني المرضى من أي معاناة باستثناء المرض. تتم خطوات مساعدة المرضى المحتاجين من خلال تعريفهم بطبيب جيد، وتوفير الدواء وتمويل تكلفة الاستشفاء والعلاج أو تمويل تكلفة الجراحة في مؤسسات خاصة.

> يجب دعم المصابين بالامراض المستعصية ليتمكنوا من ممارسة حياة مستقلة وأن يشعر الشخص الذي هو في طريق العلاج بالارتياح بشأن القضايا المالية للحياة حتى يتمكن من استخدام تصميمه وإرادته بشكل أفضل للعلاج

المساعدة المالية للمرضى

يتم تشكيل المساعدة المالية للمرضى من قبل المؤسسات عن طريق حفظ ملفات المرضى وإكمالها وتقديمها إلى مراكز العلاج، ويتم تنفيذ خطوات العلاج بمساعدة المتبرعين. وتتم تغطيتها بعد التأكد من الظروف والتوجه إلى المراكز الطبية. المبالغ المحصلة من المهنئين للمعهد تقدم للمراكز الطبية لعلاج المرضى وليس هناك حد لإدخال المرضى المحتاجين. الأشخاص الذين يتلقون المساعدة هم بالفعل محتاجون. بالإضافة إلى المساعدة المالية للمرضى لشراء الأدوية والعلاج الكيميائي والجراحة والاختبارات وما إلى ذلك.

يجب أن يشعر الشخص الذي هو في طريق العلاج بالارتياح بشأن القضايا المالية للحياة حتى يتمكن من استخدام تصميمه وإرادته بشكل أفضل للعلاج. من أجل الحد من المضاعفات التي يسببها المرض ومساعدة المرضى المحتاجين وتقليل معاناتهم، تدعم هذه المؤسسات وتوفر جزءاً من تكاليف العلاج للمحتاجين الحقيقيين من الأشخاص المشمولين وغير المشمولين. الأشخاص الذين يطلبون المساعدة هم في حاجة فعلاً.

● اخبار قصيرة

السيّاح الكويتيون يعكسون الجانب الثقافي الحقيقي لايران

الوفاق/ قامت مجموعة من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي الكويتيين المشهورين الذين سافروا إلى إيران لزيارة محافظات أصفهان وكردستان وهرمزغان وطهران، بتعريف جمهورهم بالأحداث المحلية الجذابة لإيران، إلى جانب المعالم السياحية، وكرم ضيافة الإيرانيين وتطور المدن.

استضافت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية مجموعة من النشطاء الشعبيين المشهورين في الشبكات الاجتماعية الكويتية، الذين زارو مناطق الجذب السياحي في أربع محافظات ايرانية هي أصفهان وكردستان وهرمزغان وطهران وتعريف جمهورها على الجانب الثقافي الحقيقي لايران على مستوى واسع.

وناقشت السيدة غلبانو خاوري، نائبة مدير مكتب تطوير وتسويق السياحة الخارجية، ومجموعة من ٨ أشخاص معروفين في الفضاء الافتراضي من الكويت، القضايا المشتركة في مجال السياحة في ايران.

وأكد نشطاء إعلاميون كويتيون أن إيران الحقيقية جذابة للغاية ومنها ضيافة الإيرانيين، ودرجة تطور المدن، ووجود البنى التحتية السياحية المختلفة، ونشاط مراكز الأعمال الحضرية الحديثة إلى جانب المعالم المحلية الجذابة مثل كاشان لانتاج ماء الورد وكذلك الأنشطة الرياضية الطبيعية بما في ذلك التزلج على الجليد، كتجربة سفرهم، وضرورة تحسين حالة المرافق الصحية، فقد أثاروا إحدى أهم الأولويات في البلاد.

وبحسب الاتفاقية، فإن أصحاب النفوذ في الفضاء الافتراضي للكويت سينشرون المحتوى المستلم على مستوى واسع بعد الانتهاء من رحلتهم وزيارة محافظات أصفهان وكردستان وهرمزغان وطهران.

من أجل تنشئة شخصية قوية

الأسرة وبناء النفس والعاطفة

ما رأيكم لو عدنا اليوم الى مجتمعنا الذي نعيش فيه وزرنا السجون ومستشفيات الأمراض العقلية، ثم دخلنا المدارس وأحصينا عدد الراسبين من الطلاب والمشاكسين منهم والمتطرفين في السياسة والذاهبين بها الى أبعد الحدود، ثم درسنا من نعرفهم من هؤلاء جميعاً لوجدنا ان معظمهم حُرِموا من الاستقرار العائلي، ولم يجد معظمهم بيتاً هادئاً فيه أب يحنو عليهم، وأم تدرك معنى الشفقة فلا تفرط في الدلال ولا في القسوة، وفساد البيت أوجد هذه الحالة من الفوضى الاجتماعية وأوجد هذا الجيل الحائر الذي لا يعرف هدفاً ولا يعرف له مستقراً.

ان انحراف الأفراد وجنوحهم، واهتزازهم وعدم استقرار شخصياتهم، إنما يعود الى تلك التربية النفسية في البيت، فإن احترام الفرد في الأسرة والتعامل معه كوحدة إنسانية لها مشاعرها الخاصة يُنشئ تلك الشخصية القوية التي تستطيع أن تواجه كافة ضغوط الحياة، ومنها التغلب على تلك العقد النفسية كعقدة الحقارة والخوف والانهزامية والسلبية أو بتعبير أدق عدم التأثر بمثل لك العقد بأي شكل من الأشكال، ولذلك كان إحياء شخصية الطفل واحترامه والامتناع عن تحقيره وإهانته هو الطريق لبناء نفسية الفرد القوية والى ذلك يشير الرسول(ص):- «أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم»..

فعدم استقامة العائلة عبارة عن عدم سلامة وأمن البيت الذي يتربى فيه الأولاد أما بالكبت، أو بالتنازع ،أو بالمزيد من العطف ، فإن كل ذلك يوجب عدم استقامة النفس مما ينتهي بالآخر الى الانحرافات الروحية.

وفي كثير من البلاد الغربية يقع الأولاد أوائل بلوغهم بين تناقض متطلبات العائلة منهم، على سبيل المثال: من ناحية يريد الأبوان من البالغين الاستقلال في إدارة أمورهم الاقتصادية وغيرها ومن ناحية أخرى يربطون الأولاد بالبيت وبالطاعة للأبوين، ومن الطبيعي أن يقع التناقض بين الاستقلال واللا استقلال.. وكذلك الحال يكون مع الأولاد الذين يريد الآباء منهم الطاعة، وهم لا يقومون بكل حوائجهم ولو حتى تزويجهم، وبذلك يحدث الانفصام والعقد النفسية، فاللازم أما إعطاء الحاجة ولو النواقص منها في قبال الطاعة وأما ترك الأولاد ليقوموا بحوائج أنفسهم باستقلال دون طلب الطاعة منهم..

فالطاعة لا تكون إلا في قبال الحاجة، فإذا اختل الميزان اختلت الصحة النفسية مما أوجب الانحراف، وهذه هي حال الحكومات في قبال الشعوب، فاللازم أما إعطاء حاجاتهم في قبال تطلب الطاعة منهم، وأما تركهم وشأنهم لتحصيل حاجاتهم بأنفسهم بدون تطلب الطاعة، وإنما يكون شأن الحكومة حينئذ المراقب لئلا يطغى بعضهم على بعض.

وفي بعض الأمم يتجلى التضاد في العائلة بمظاهر أخرى، مثلاً: الأب يريد المجازات للمسيء من الأولاد لكن الأم تمنع ذلك، فيقع الطفل بين هذين النقيضين، أو يرد الأب إنهاء الدارسة للأولاد ليساعدوه في عمله ومزرعته وتريد الأم عكس ذلك، أو تريد الأم زواج البنت ويريد الأب عدم زواجها لأجل خدمة البيت، أوغير ذلك، ولون آخر من ألوان التضاد وهو تسييب الأولاد في الدار، وارادة الانضباط منهم لدى الذهاب الى السفر مثلا، أو الى الضيافة أو عند حلول الضيف لديهم..

> إحياء شخصية الطفل واحترامه والامتناع عن تحقيره وإهانته هو الطريق لبناء نفسية الفرد القوية والى ذلك يشير الرسول(ص): «أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم»..

والحاصل أنه كلما يوجب الازدواجية يوجب انفصام الشخصية مما يقود أطفالنا في نهاية المطاف الى الأمراض والعقد النفسية.. وحيث أن النفس والجسم يتبادلان المرض، ولذلك قيل "العقل السليم في الجسم السليم" فإذا مرضت النفس وتعقدت أوجبت بالإضافة الى انحراف خط سير الحياة للمريض ولمن يرتبط به تأثير المرض النفسي الى جسمه.

قد يسمع الأطفال أن حديثا يدور حولهم وأن الحديث يتناول ذكرهم ومعايبهم وتأويل سذاجتهم الى شيء من البلادة والحمق..

عندذلك يدركون أن الكبار يحقرونهم ويوجهون اللوم والتقريع نحوهم في حين أن هؤلاء الأطفال الأبرياء لا يعلمون السبب في توبيخهم وتأنيبهم..

ولذلك يقول الإمام الحسن العسكري(ع): «جرأة الولد على والده في صغره تدعو الى العقوق في كبره»، فإن عدم احترام الفرد وتحقيره في أسرته تولد ذلك النوع من الأفراد المليئين بالرواسب والعقد النفسية جعلنا الله قادرين على حماية أطفالنا منها.

اقامة معرض الحجاب والعفة في خراسان الرضوية

الوفاق/ أعلنت ممثلة التراث الثقافي والسياحي والصناعات اليدوية في باخرز في محافظة خراسان الرضوية، عن إقامة معرض العفة الحجاب في منطقة شلال أرزنه السياحية بهذه المدينة.

وقال علي خاكباز: في هذا المعرض يوجد جناح خاص بالعفة والحجاب، وجناح التضحية والاستشهاد، وجناح الحرف اليدوية والملابس التراثية الإيرانية والإسلامية.

وقال: إن تعزيز ثقافة العفة والحجاب والحفاظ على القيم الإسلامية واجب على الجميع، وقال: تم تنظيم هذا المعرض بجهود من مقر أخوات التعبئة بمدينة باخرز، وهذا المعرض مفتوح للزوار لغاية ١٣ مايو.

وفي إشارة إلى مكان إقامة هذا المعرض، قال: "وادي أرزنه من أهم المنتجعات في هذه المدينة، حيث يزور هذا المنتجع أكثر من ٨٠٠ شخص كل يوم.

أرزنه هي واحدة من القرى الجميلة في الجزء الأوسط من مدينة باخرز في محافظة خراسان الرضوية، والتي تقع على بعد ٢٧٥ كم من مدينة مشهد المقدسة.